وهكذا، ففي كل تفصيل من تفاصيل السياسة العربية، وعند معظم الحاكمين، تبدو، جلية، الدورة الجديدة للعقل العربي، المتمثلة في الاتجاه نحو هدم الجدران الفاصلة بين العرب بعضهم عن بعض، ثم بين العرب والعالم... أمّا... أحوال... ياسر عرفات [فـ] ليست بالاستقرار عينه، بعد تأرجح القضية الفلسطينية بين الدبلوماسية والانتفاضة؛ فهو، في طلب الدولة، يعاني من القريب والبعيد، ولا يزال... في حاجة الى لهجة دفاعية يستخدمها مع العالم كله، بانتظار نتائج الدورة الجديدة في العقل العربي؛ تلك القائمة في انفتاح العربي على العربي الآخر، والطريقة المنفتحة في تعامل العرب مع سواهم. وليس ياسر عرفات، في الحقيقة، هو المنتظر الوحيد لنتائج هذه الدورة، بل المنتظرون مثله كُثر، ولا سيما في الخليج، حيث زالت الحرب ولم يقم السلام؛ وفي لبنان، حيث لا تزال المأساة مستمرة» (الحوادث، العدد ١٦٨٦، ٢٤/٢/١٩٨٩، ص ٦ ـ ٧).

أ. ش.